Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما فيها فأصبحت له ولأصحابه». قالوا: «من جاءك بهذا الخبر»؟ قال: «الذى جاءكم بما جاءكم به، ولقد دخل عليكم مسلمًا فأخذ ماله وانطلق، ليلحق بمحمد وأصحابه فيكون معه». قالوا: «يالعباد الله!! انْفَلَت عدو الله: أما - والله - لو علمنا لكان لنا وله شأن!».. ولم يلبثوا أن جاءهم الخبر»[1].

كان انتصار المسلمين على يهود خيبر موضع دهشة الناس وعجبهم

هكذا كان وقع الخبر شديدًا على نفوس قريش، ولا شك أنه كان كذلك مذهلا وعجيبًا؛ فإن قريشًا لم تكن تتوقع أن تنهار خيبر بهذه السرعة، وهى ما هى من القوة والمنعة والحصانة، ولم تكن تظن أن محمدًا وأصحابه يبلغون من القوة هذا المبلغ العجيب.. والحق أن انتصار المسلمين على يهود خيبر يدعو إلى التفكير والتأمل؛ فقد كان اليهود من القوة الظاهرة بحيث لم يكونوا يُغْلبون: كانت عِدَّتهم عشرة آلاف مقاتل مدربين على فنون القتال؛ وكانوا أقوى الطوائف الإسرائيلية بأسًا فى الحرب، ومهارة فى الرمى، وشجاعة فى القتال؛ وكانت لهم حصونهم القوية، وآلاتهم الثقيلة، وزادهم الوفير؛ وكانت لديهم

(١) نهاية الأرب.